

## التقاء همزتين في أول الكلمة

لِنَنْظُرْ إِلَى الْفَعْلَيْنِ : أَوْمَرُ، إِتَمَّنَ، فنجد أن الهمزة الأولى فيهما همزة وصل والثانية همزة قطع، وطريقة كتابتهما أن نطبق قاعدة الهمزة المتوسطة، وهنا ينبغي لنا أن ننظر إلى حركة كل من الهمزتين، ونعتمد إلى كتابتها على حرف يناسب إحدى الحركتين.

إن الهمزة في (أَوْمَرُ) كتبت على واو لأن حركة الضم أقوى من الفتح، وإن الهمزة في (إِتَمَّنَ) كتبت على نبرة لأن حركة الكسر أقوى من الفتح، فحركة الهمزة الأولى تتحكم في وضع الهمزة الثانية (المتوسطة) وترسم في ضوء ذلك.

- أما إذا كانت حركة الهمزتين الفتح في أول الكلمة فتدمجان معاً وتتحولان إلى مَدُّ، مثال (أَخَذَ، أَصْلُهَا أَخَذَ)، و(أَمُرُ - أَصْلُهَا أَمُرُ).

- وأما إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة فيجب أن تكتب الهمزة الثانية على نبرة، وذلك لأن الكسر أقوى الحركات، مثل (إِتَمَّنَ).

- وأما إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة، فيجب أن تكتب الهمزة الثانية على الواو وذلك لأن الضم أقوى من حركتي الفتح والسكون، ومثال ذلك (أَوْمِنُ).



## في ذم البخل والبخلاء

قال الله - عزَّ من قائل، في كتابه العزيز: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: 37]، وقال رسول الله ﷺ: «إياكم والشُّحَّ، فإن الشُّحَّ أَهْلَكَ من كان قبلكم». وقال أيضاً: «البخل جامع لمساوي القلوب، وهو زِمَامٌ يُقَادُّ به إلى كل سوء».

واستأذن (حنظلة) على صديق له بخيل، فقيل له: إنه مصاب بالحمى، فقال: كلوا بين يديه حتى يعرق.

وكتب (سهل بن مروان) كتاباً في مدح البخل، وأهداه إلى (الحسن بن سهل)، فوَقَّع على ظهره: قد جعلنا ثوابك ما أمرت به فيه. وقال (عمرو بن ميمون): مررت ببعض طرق الكوفة، فإذا أنا برجل يخاصم جاراً له، فقلت: ما بالكما؟

فقال أحدهما: إن صديقاً لي زارني فاشتهدى رأساً، فاشتريته وتغديتاً، وأخذت عظامه، فوضعتها على باب داري حتى يراها الناس، ويعلموا سيرتي، حتى جاء هذا فأخذ العظام ثم وضعها على باب داره، ليوهم الناس أنه هو الذي اشترى ذلك الرأس.

ووقف أعرابي على (أبي الأسود) وهو يتغدى، فسلم، فردَّ عليه، ثم أقبل على الأكل، ولم يعزم عليه، فقال له الأعرابي: أما إني قد مررت بأهلك، قال: كذلك كان طريقك، قال: وامراتك حُبلى، قال: كذلك كان عهدي بها - قال: قد ولدت، قال: كان لا بد لها أن تلد، قال:

ولدت غلامين، قال: كذلك كانت أمها، قال: مات أحدهما، قال: ما كانت تقوى على إرضاع اثنين، قال: ثم مات الآخر، قال: ما كان ليبقى بعد موت أخيه، قال: وماتت الأم، قال: حزناً على ولديها، قال: ما أطيب طعامك قال: لأجل ذلك أكلته وحدي، ووالله لا ذقته يا أعرابي.

وقال رجل من البخلاء لأولاده: اشتروا لي لحماً، فاشتروه، فأمر بطبخه فلما استوى أكله جميعه حتى لم يبق في يده إلا عظمة، وعيون أولاده ترمقه، فقال: ما أعطي أحداً منكم هذه العظمة حتى يحسن وصف أكلها، فقال ولده الأكبر: أمشمشها يا أبت وأحسها حتى لا يدري أحد لعام هي أم لعامين، قال: لست بصاحبها، فقال الأصغر: يا أبت أمصها، ثم أدقها وأسفها سَفًا، قال: أنت صاحبها وهي لك، زادك الله معرفةً وحزماً.

حقاً ما أقبح البخل، وما أشنع بين ذميم الأخلاق!

